



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة أودري أزولاي

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

٣ أيار/مايو ٢٠١٩

تُعدّ حرية الصحافة الركن الأساسي للمجتمعات الديمقراطية، إذ يعزز الإعلام والنقاش وتبادل الآراء جميع الدول وكافة الأمم.

فلا بدّ من ضمان حرية الرأي عن طريق إتاحة التبادل الحر للأفكار والمعلومات القائمة على بينات ووقائع حقيقية في زمن تملو وتشتد فيه نبرة الخطاب القائم على الارتباب وإساءة الظن بالصحافة وبالعامل الصحفي والرامي إلى نزع الشرعية عنهما.

ويتمثل موضوع الاحتفال السنوي السادس والعشرين باليوم العالمي لحرية الصحافة في "الإعلام من أجل الديمقراطية: الصحافة والانتخابات في زمن التضليل الإعلامي". وسيجري بحث هذا الموضوع في المؤتمر الدولي الذي اشتركت في تنظيمه اليونسكو وحكومة جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية والاتحاد الأفريقي، والذي سيعقد بمدينة أديس أبابا في ٢ و٣ أيار/مايو ٢٠١٩، فضلاً عن بحثه خلال فعاليات عديدة في جميع أرجاء العالم.

وتنطوي الظروف التي تسود عالمنا في الوقت الحاضر، والتي تتسم بالغليان السياسي، على جميع أنواع مخاطر الاستغلال وتقترب بممارسات ترمي إلى إعاقة العمل الصحفي والحيلولة دون اضطلاع الصحفيين بعملهم بحرية، وتضم هذه الممارسات مثلاً التحرش بالصحفيين ومضايقتهم وتوقيفهم توقيفاً تعسفياً، وحتى قتلهم.

وقد أحصى مرصد اليونسكو لجرائم قتل الصحفيين ٩٩ جريمة قتل لصحفيين في عام ٢٠١٨، وبلغ مجموع جرائم قتل الصحفيين التي أحصاها المرصد ١٣٠٧ جرائم للفترة الممتدة من عام ١٩٩٤ إلى عام ٢٠١٨.

ويشكّل الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين تهديداً لكل المجتمعات، ويفرض علينا توخي الحيلة والحذر في جميع الأحوال والأوقات. ويجب علينا أن نعمل معاً من أجل الذود عن حرية التعبير وضمان سلامة الصحفيين.

فلا يمكن أن يصلح أمر أية ديمقراطية بدون وجود وسائل إعلام حرة وتعددية ومستقلة، إذ تتيح الصحافة المستقلة إطلاع المواطنين على الوقائع الحقيقية وتمكّنهم من تشكيل آرائهم. وتضمن حرية الصحافة وجود مجتمعات تسودها الشفافية، ويستطيع كل فرد من أفرادها الاطلاع على المعلومات. وتقوم الصحافة المستقلة بتحليل أمور وقضايا العالم وتتيح للناس كافة، رجالاً ونساءً على حدّ سواء، الوقوف على تلك الأمور والقضايا وفهمها، إذ تعمل الصحافة المستقلة من أجل تنوع الآراء.

وإننا لندعو، في هذا اليوم العالمي لحرية الصحافة، الدول الأعضاء في اليونسكو، وكذلك المجتمع المدني والمنظمات المهنية، إلى الاحتفال بجرية الصحافة وبالحق في الحصول على المعلومات بوصفهما ركنين أساسيين لأي مجتمع ديمقراطي.